الرزق عليه ولا تستشرف نفسه اى تتطلع لسوآل احد من
الخلق فالتوكل فى حقه ارجح لما فيه من الصبر والمجاهدة
للنفس ومن يكون فى توكله بخلاف ما ذكر فالاكتساب فى حقه
ارجح حذرا من التسخط والاستشراف ومن ثم اى من هنا
وهو الثالث المختار اى من اجل ذلك قيل قولا مقبولا ارادة
التجريد عما يشغل عن الله تعالى مع داعية الاسباب
من الله تعالى فى مريد ذلك شهوة خفية من المريد وسلوك
الاسباب الشاغلة عن الله تعالى مع داعية التجريد
من الله تعالى فى سالك ذلك اغماط له عن الدرجة العلية
فالاصلح لمن قد رالله فيه داعية الاسباب سلوكها دون
التجريد ولمن قد رالله تعالى فيه داعية التجريد سلوكه
دون الاسباب وقد يأتى الشيطان للانسان باطن الجانب
جانب الله تعالى فى صورة الاسباب او الكسل والتماهن
فى صورة التوكل كان يقول لسالك التجريد الذى سلوكه
له اصلح من تركه الى متى تترك الاسباب الم تعلم ان تركها
يطرح القلوب لما فى ايدى الناس فاسلكها لتسلم من ذلك
وينتظر غيرك منك ما كنت تنتظره من غيرك ويقول لسالك

الا

الاسباب الذى سلوكه لها اصلح من تركه لها لو تركتها وسلكت
التجريد فتوكل على الله لصفو قلبك واشرق لك النور واتاك
ما يكفيك من عند الله فاتركها ليحصل لك ذلك فيجر به
تركها الذى هو غير اصلح له الى المطلب من الخلق والاكتفاء
بالرزق والموفق يبحث عن هذين الامرين الذين يأتى
بهما الشيطان فى صورة غيرها كيدا منه لعله ان يسلم
منهما ويعلم مع بحثه عنهما انه لا يكون الا ما يريد الله تعالى
كونه اى وجوده منهما او من غيرهما ولا ينفعنا علمنا بذلك
المعلوم الذى ضمناه هذا الكتاب جمع الجوامع الا ان يريد
الله سبحانه وتعالى نفعنا به بان يوفقنا بان نأتى به
خالصا من العجب وغيره من الافات وقد تم جمع الجوامع
علما تمييزا من نسبة التمام اى تم هذا الكتاب من حيث
العلم اى المسائل المقصود جمعها فيه وقال المصنف يجوز
ان يكون علما معمولا الجوامع ولا يحسن ان يكون متعلقا
بتم اذ لا فائدة فى قولنا تم هذا علما فان تمامه معلوم معروف
انتهى ولا يخفى ما فيه السمع كلمة اذا انا صحا الاذى من
احاسن المحاسن بما ينظره الاعمى اى انه لعذوبة

Copyright Zhejiang Sci-Tech University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)